الوسط Alwasat
يومية سياسية مستقلة
worldnews@alwasatnews.com
العدد 4741 الاثنين 31 أغسطس 2015 الموافق 16 ذو القعدة 1436 هـ
Monday 31 August 2015, Issue No. 4741

أوروبا تتأهب لمواجهة أزمة المهاجرين

■ روسكي (المجر) - أ ف ب

□ تكثفت الدعوات في أوروبا أمس الأحد (30 أغسطس/ آب 2015) من اجل معالجة أزمة المهاجرين غير الشرعيين بعد أسوأ مأساة تسجل في النمسا إثر العثور على جثث 71 مهاجراً داخل شاحنة فيما تواصل تدفق اللاجئين إلى المجر عبر صربيا رغم بناء حاجز جديد من الأسلاك الشائكة.

وأعلنت الشرطة المجرية أنها اعتقلت مشتبها به خامساً بارتكابه جريمة اتجار بالبشر، على صلة بقضية الشاحنة المتروكة إلى جانب طريق سريعة في النمسا والتي قضى فيها 71 مهاجراً اختناقاً على الأرجح.

وفي الوقت نفسه، غادر ثلاثة أطفال، كانوا أنقذوا من شاحنة أخرى، المستشفى.

وفي هذا السياق، دعا البابا فرنسيس أمس (الأحد) إلى «تعاون فعال» في شأن «الجرائم المسيئة للإنسانية جمعاء».

ومأساة الشاحنة، بالإضافة إلى غرق مركب في المتوسط أودى بحياة 111 شخصاً الخميس، كانا بمثابة تذكير بفشل أوروبا في التعامل مع تدفق مئات آلاف المهاجرين.

وذكرت المفوضية العليا للأمم المتحدة للاجئين أن أكثر من 300 ألف مهاجر عبروا البحر المتوسط منذ يناير/ كانون الثاني هرباً من النزاعات في إفريقيا والشرق الأوسط. كما أن ملايين متواجدون داخل مخيمات في تركيا والأردن ولبنان.

ولقي أكثر من 2500 شخص مصرعهم في البحر خلال محاولتهم الوصول إلى أوروبا، بعد حشرهم داخل مراكب غير صالحة للإبحار.

وقال رئيس الوزراء الايطالي ماتيو رينزي: «إن على أوروبا أن تتحرك لا أن تنتظر دفعها للتحرك»، مجدداً الدعوة إلى توزيع أكثر عدلاً للمهاجرين بين الدول الـ28 في الاتحاد الأوروبي.

مهاجرة سورية تحمل طفلها أثناء انتظار مغادرة المجر خارج محطة القطار في بودابست

REUTERS

والأحد، وجهت كل من ألمانيا وفرنسا وبريطانيا دعوة مشتركة لعقد اجتماع عاجل لوزراء الداخلية والعدل في الاتحاد الأوروبي خلال الأسبوعين المقبلين لاتخاذ «تدابير فورية» وإحراز «تقدم ملموس».

بدوره، أعلن رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس الأحد تأييده أن تستقبل بلاده المهاجرين غير الشرعيين «الهاربين من الحرب والاضطهاد والتعذيب والقمع»، داعياً إلى معاملتهم «باحترام».

وانتقد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الموقف «المشين» لبعض دول شرق أوروبا بدءا بالمجر وعدم تعاونها في حل أزمة المهاجرين الذين يتدفقون بالآلاف على دول الاتحاد الأوروبي.

وإذا كان المهاجرون يسعون للوصول إلى اليونان، فإن أعداداً كبيرة منهم تمر في دول غرب البلقان، للدخول إلى المجر العضو في الاتحاد الأوروبي. وكانت مقدونيا دعت إلى إعلان حالة طوارئ قبل أسبوعين.

وانطلاقاً من المجر، تحاول غالبية هؤلاء الوصول إلى أوروبا الغربية، وخصوصاً ألمانيا والسويد.

وفي مسعى لمنع دخولهم، أقامت المجر سياجاً من الأسلاك الشائكة على حدودها الممتدة على 175 كلم مع صربيا، مع حراسة من شرطة الحدود والكلاب ودوريات مزودة بسيارات دفع رباعي.

لكن السياج من ثلاثة أطواق من الأسلاك الشائكة فشل في منع عبور المهاجرين.

وأعلنت الحكومة المجرية أنها ستبني إضافة إلى ذلك جداراً بطول أربعة أمتار، كما ستشدد العقوبات على الأشخاص الذين يدخلون بطريقة غير شرعية.

وذكرت الشرطة أن 3080 مهاجراً عبروا الحدود الصربية المجرية السبت، وهو ثاني أكبر عدد في يوم واحد. وعثر على قطع ملابس تمزقت على السياج.

وشاهد مراسل لـ «فرانس برس» أمس مرور مجموعة تضم حوالي 200 مهاجر يحملون أكياساً بلاستيكية على ظهورهم وقوارير مياه، ووجهوا التحية قائلين «السلام عليكم».

وسأل أحدهم، وهو سوري يدعى حسن ويسافر منذ شهر، «أريد الحدود. من أين يمكننا المرور إلى أوروبا؟».

وأضاف «هذا طفلي وهذا خاله. هناك أشخاص سيئون في الليل سرقوا أموالنا».

وتابع «الناس في مقدونيا وصربيا طيبون. عندما كنت في المخيم في صربيا قلت لهم إنني أريد أن أضع طفلي في فندق (...) وسمحت لي الشرطة بأن أذهب إلى فندق من اجل الطفل، وليس من أجلي. أنا لا أريد شيئاً».

وتعتقد الشرطة أن المشتبه بهم الخمسة قيد الاعتقال في المجر على خلفية مأساة الشاحنة في النمسا، هم أفراد في واحدة من عصابات الاتجار بالبشر التي تتلقى مبالغ باهظة لنقل المهاجرين.

ودفع الأربعة الذين اعتقلوا السبت ببراءتهم، لكن القضاء قضى بتمديد توقيفهم حتى 29 سبتمبر/ أيلول على الأقل.

وعثر داخل الشاحنة في اوستينا على جثث 71 مهاجراً وقد بدأت تتحلل، وهم 59 رجلاً وثماني نساء وأربعة أطفال يرجح أنهم لاجئون سوريون قضوا اختناقاً، ما أثار استياء دولياً.

وفاة 11 شخصاً في حريق بمبنى سكني لـ «أرامكو» السعودية

■ الرياض - أ ف ب

□ أعلن الدفاع المدني السعودي أن 11 شخصاً على الأقل لقوا حتفهم وأصيب 219 آخرون في حريق اندلع في مبنى سكني مخصص لموظفي شركة النفط «أرامكو» في شرق المملكة أمس الأحد (30 أغسطس/ آب 2015).

وكتب الدفاع المدني على موقع تويتر «إن الوضع تحت السيطرة وعمليات التبريد قائمة».

واندلع الحريق في وقت مبكر الأحد في الطابق السفلي من مبنى من ستة طوابق في مدينة الخبر يستخدم موقفاً للسيارات وتخزين الأثاث قبل أن يمتد إلى الطوابق العليا.

وأوضحت السلطات أن بعض المصابين في «حالة حرجة» مشيرة إلى أنهم من مختلف الجنسيات.

وأظهرت صور نشرها الدفاع المدني أعمدة الدخان تتصاعد من نوافذ المبنى ومروحيات تشارك في مكافحة الحريق. وأجلت السلطات سكان المبنى إلى مبان أخرى في المجمع السكني.

وأضاف الدفاع المدني أن «فرق الإطفاء تقوم بتمشيط المنطقة للتأكد من عدم وجود أي شخص» فيها.

وأكدت «أرامكو» أن الحريق بدأ في شقة مؤجرة لموظفيها، مضيفة أن تحقيقاً فتح لتحديد أسباب الحادث.

السعوديات يبدأن تقديم ترشيحهن لانتخابات المجالس البلدية

■ جدة - أ ف ب

□ خطت السعودية أمس الأحد (30 أغسطس/ آب 2015) خطوة جديدة على صعيد تحسين أوضاع المرأة عبر إطلاق عملية الترشح لانتخابات المجالس البلدية التي فتحت أمام النساء في خطوة اعتبرها التقدميون غير كافية، فيما رأى فيها الأكثر محافظة أنها غير مقبولة.

وأمام السعوديات حتى منتصف سبتمبر/ أيلول ليتقدمن بترشيحهن للانتخابات التي ستنظم في ديسمبر/ كانون الأول، والتي ستكون أول انتخابات تشارك فيها المرأة ليس بالترشح فقط، بل بالاقتراع أيضاً.

وقد بدأت عملية تسجيل الناخبين والناخبات في 22 أغسطس في مراكز منفصلة للرجال والنساء.

وكان الملك السابق عبدالله بن عبدالعزيز قرر في 2011 السماح للمرأة بالاقتراع والترشح للانتخابات البلدية في 2015 مؤكداً حينها أنه لا يجب تهميش المرأة في المجتمع السعودي.

وسيقوم الناخبون والناخبات باختيار ثلثي أعضاء المجالس البلدية بينما تعين السلطات الثلث المتبقي.

واعتبرت منظمات حقوقية أن قرار المملكة فتح باب الاقتراع والترشح للسعوديات يشكل خطوة ايجابية.

ورأت منظمة «هيومن رايتس ووتش» في القرار «علامة تقدم».

ووافقت المدونة السعودية إيمان النفجان على هذا الرأي، وقالت في تصريح لوكالة «فرانس برس» إن ما تشهده المملكة في هذا الصعيد يشكل «خطوة ايجابية».

استمرار التظاهرات ضد رئيس الوزراء الماليزي... والحكومة تهدد بالرد

■ كوالالمبور - أ ف ب

□ طغى اللون الأصفر على وسط كوالالمبور أمس الأحد (30 أغسطس/ آب 2015)، إذ احتشد آلاف الماليزيين لليوم الثاني على التوالي للمطالبة باستقالة رئيس الوزراء بسبب فضيحة مالية، فيما هددت الحكومة بالتحرك ضد المنظمين.

وهذه التظاهرات، بين الأضخم في ماليزيا منذ سنوات، لاتزال حتى الآن دون حوادث تذكر، رغم منعها من قبل الشرطة وحجب السلطات أيضاً الموقع الالكتروني الذي يستخدمه منظمو التظاهرة، كما أزالت شعار حركة (نظيف) والقمصان الصفراء التي يرتديها أنصارها.

واستيقظ آلاف المتظاهرين في شوارع المدينة، إذ امضوا الليلة في ميدان الاستقلال، وسرعان ما انضم إليهم عشرات آلاف آخرين لاستئناف التظاهرة التي ستلقى فيها كلمات وتصدح الموسيقى وترفع صلوات وسط أجواء احتفالية والتقاط صور «السيلفي».

إلا أن العدد ليس مطابقاً لتظاهرة السبت، عندما قال المنظمون إن المشاركين كانوا 200 ألف، فيما قالت الشرطة إن العدد بلغ 29 ألفاً.

وكانت تظاهرات سابقة نظمتها حركة المجتمع المدني برسيه (وتعني نظيف بالملاوي) انتهت بصدامات مع الشرطة في 2012.

وشكلت هذه الحركة من أجل المطالبة بإصلاح النظام الانتخابي الذي تقول إنه غير عادل ويسمح بفوز حزب المنظمة الوطنية رغم العدد القليل لناخبيه.

وقال المحامي سايمون تام: «نأمل أن يكون عدد المشاركين اليوم مثل أمس، لإيصال رسالة إلى الحكومة، أنها مارست الكذب والسرقة لمدة طويلة والشعب لن يسكت بعد الآن».

وحذر نائب رئيس الوزراء زاهد حميدي، هو أيضاً وزير الداخلية، من أن المنظمين قد يواجهون اتهامات محتملة فيما يتعلق بقوانين التجمع والتحريض وغيرها.

ونقلت وسائل الإعلام الرسمية عن حميدي قوله «نحن نتابع أيضاً كل كلمة يقولونها، ونعرف كل تحركاتهم».

وتندد التظاهرة الموجهة ضد رئيس الوزراء نجيب عبدالرزاق بالفضيحة المالية الكبيرة لشركة «1ماليجيا ديفلوبمنت برهاد» التي أنشئت بمبادرة منه بعيد وصوله إلى الحكم في 2009، وترزح اليوم تحت ديون تناهز 10 مليارات يورو، ويشتبه في انه اختلس 460 مليون يورو منها.

وقد تضاعفت الدعوات إلى استقالة نجيب في يوليو/ تموز، بعدما كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» معلومات تفيد بأن محققين ماليزيين اكتشفوا أن حوالي 2,6 مليار رينغيت (640 مليون يورو) دخلت حسابات شخصية تخص رئيس الوزراء. لكن وزراء في حكومته يؤكدون أنها «هبات سياسية» مجهولة مصدرها الشرق الأوسط.

وقد أغلقت الحسابات ولم يكشف مصير الأموال. وينفي نجيب ارتكاب مخالفات، قائلاً إنه ضحية «مؤامرة سياسية» للإطاحة به.

ومع خروج تجمعات صغيرة ضد رئيس الوزراء في أنحاء البلاد، أعلنت وكالة الأنباء الرسمية القبض على 12 شخصاً في مدينة ملاكا لارتدائهم قمصان الحركة.

لكنها أكدت إطلاق سراحهم لاحقاً، ولم تتضح ما هي التهم التي قد يواجهونها.

وتلقت التظاهرات دعماً مساء السبت، حين ظهر رئيس الوزراء السابق مهاتير محمد البالغ من العمر 90 عاماً، لوقت قصير.

وشكل ظهور مهاتير الذي يتمتع بوزن كبير في الحزب الحاكم مفاجأة، لأن حكمه الذي دام 22 عاماً (1981-2003) لم يكن يتحمل أي معارضة.

فقد وصف محمد الذي كان حذر من أن عبدالرزاق يقود البلاد إلى طريق مسدود، رواية «الهبات السياسية» بأنها «سخيفة».

وعلت الصيحات لمهاتير رغم عدم إلقائه خطاباً بالحشود. وقال المنظمون إن حضوره دليل على أن التحرك ليس مدعوما من المعارضة فقط.

ويعتبر بعض المراقبين أن التظاهرة لا تشكل تهديداً كبيراً لرئيس الوزراء.

ويتهم المتظاهرون أيضاً رئيس الحكومة بسوء إدارة الاقتصاد وإجراء إصلاح انتخابي ملائم لحزبه «المنظمة الوطنية للماليزيين المتحدين» التي تتولى الحكم منذ الاستقلال في 1957 عن الاستعمار البريطاني.

وكانت حركة برسيه تخطط للبقاء في ساحة الاستقلال، ولكن جرى تطويقها من قبل مئات من رجال الشرطة الذين يقفون خلف المتاريس.

الآلاف من المتظاهرين يحتشدون في كوالالمبور لليوم الثاني

REUTERS